

فان اختلفا فكذلك فخرنا قطعاً عما يمكن الجمع بينهما كصل
وصلا وامتنع كالمصنوع مع الزكاه وان كانا متماثلين
فلا يخلو اما ان يكون لهما وجه مما يمتنع فيه التكرار
اولاً فيمتنع فان امتنع فالثاني تأكيد قطعاً لقوله اقبل زيداً
اقبل زيداً وان لم يمتنع فلا يخلو اما ان يكون الثاني معطوفاً
على الاول او لا فان لم يكن معطوفاً فموصول ركعتين وصل
ركعتين ففيه ثلث اقوال احدها انه يجعل بينهما التكرار
لان التأسيس اولى من التأكيد وعزاه الهندى للاكثر والثاني
تأكيد فيكون اكثر التأكيد في كلامهم والاصل عدم التأكيد به
قال الصيرفي وقد رتبته في كتابه الدلائل والاعلام والثالث
الوقوف بين حمل الثاني على الوجوب والتأكيد للاول لتعارض
الاحتمالين به قال ابو الحسن البصري وغيره واما اذا كان
معطوفاً فاشترط ركعتين في كل المصنف قولين انهما يجب
العمل بهما يجب التكرار لا منضا العطف للغياب فيكون
التأكيد من وجوها والثاني حمل على التأكيد يجب منه لانه المتيقن
فان خرج في المعطوف التأكيد نغاري من تعريفه فموصول كقول
وصل الركعتين وقع التعارض بين العطف ومما منع التكرار
بالعطف والتأسيس يقتضي التكرار والتعريف والعاية
يمنعه وبعد ان التأكيد مناصاً الى الترجيح مقدم الارجح

وهو

وهو العمل بالتالي لان حرف العطف يقتضي التغيير يعارض بلام
التعريف وفي اظهر به التأسيس سأل من المعارض وان لم
يوجد المرح بل ساوياً ووجه الوقف كذلك والواو يظهر ان
التوكيد في هذا الخبر ارجح لان التأسيس يعارضه مخالفته
دليل سراه الزمه من العطف ويعارضه احد الامرين في
الامر الاخر سألنا عن المعارض وهو يقتضي التوكيد هذا شرح
كلام المصنف وقد زاد على بن الحاجب حيايه وقوايه المعطوف
بحمل على التأكيد وفيه نظر فان ظاهراً سيئاته تصويره
العطف بما اذا لم يكن معه التعريف وفي هذا الحال صرح
جماعه بانه لا خلاف في حمله على التأسيس لان الشيء لا يوقف
على نفسه ومنهم الصفي الهندى في النهاية قال واما اذا كان
معرفاً فمتنهم من حمله على التأسيس لاجل العطف وهو الاولي
يعني ما سبق ومنهم من يوقف فيه كابي الحسن البصري وما
على تساوي دلالتهما على الايجاز والغياب على ما سبق من اصل
قال واما اصل الصيرفي فيقتضي حمله على غير ما اقتضاه
الاول لوقيل يتساوي دلالتها والاصح انما يقتضي الراجح
ولكن وكذا لا يخفى من الصياغ في العطف فخرم بالتأسيس
مع العطف في قال فان زجره لام التعريف والمعطوف مثل
صل ركعتين وصل الركعتين فعيل حمل على الاستيناف وقيل